

الامامة والسياسة

[128] ومسالحننا (1) ومراصدنا ، ليس عليك شئ تكرهه في سر ولا علانية ، ولك ا [الذي لا إله إلا هو ، لا ينالك من أمر تكرهه في ساعة من ساعات الليل والنهار ، ولا أدخل لك في أمانى الذى ذكرت لك غشا ولا خديعة ولا مكرا . ولا يكون منى في ذلك دسيس بشئ مما تخافه على نفسك ؟ ولا خديعة في مشرب ، ولا مطعم ولا لباس ، ولا أضمر لك عليه نفسي إلى ارتحالك من مدينة واسط إلى دخولك على عسكري ، والغدو والرواح إذا بدا لك ، والدخول أي ساعات من ساعات الليل والنهار أحببت ، فاطمئن إلى ما جعلت لك من الامان ، والعهود والمواثيق ، وثق با [وبأمر المؤمنين فيما سلم منه ، ورضى به ، وجعلته لك ولمن معك على نفسي ، ولك علي الوفاء بهذه العهود والمواثيق والذمم ، أشد ما أخذه ا [وحرمه . وما أنزل ا [تبارك وتعالى على نبيه محمد صلى ا [عليه وسلم ، فإنه جعله كتابا مبينا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ونورا وحجة على العباد ، حتى ألقى ا [وأنا عليه ، وأنا أشهد ا [وملائكته ورسله ، ومن قرئ عليه كتابي هذا من المسلمين والمعاهدين بقبول هذه العهود والمواثيق ، وإقرارى بها على نفسي وتوكيدي فيها ، وعلى تسلمي لك ما سألت ولا يغادر (2) منها شئ ، ولا ينكت عليك فيها ، وأدخلت في أمانك هذا جميع من قبلى من شيعة أمير المؤمنين من أهل خراسان ، ومن لامير المؤمنين عليه طاعة من أهل الشام والحرب وأهل الذمة ، وجعلت لك أن لا ترى منى انقباضا ولا مجانبية ولا ازورار (3) ، ولا شيئا تكرهه في دخولك علي إلى مفارقتك إياي ، ولا ينال أحدا معك أمر يكرهه ، وأذنت لك ولهم في المسير والمقام ، وجعلت لهم أمانا صحيحا ، وعهدا وثيقا ، وإن عبد ا [بن محمد إن نقض ما جعل لكم في أمانكم هذا ، فنكت أو غدر بكم أو خالف إلى أمر تكرهه ، أو تابع على خلافه أحدا من المخلوقين في سر أو علانية ، أو أضمر لك في نفسه غير ما أظهر لك ، أو أدخل عليك شيئا في أمانه ، وما ذكر لك من تسليم أمير المؤمنين أو التماس الخديعة والمكر بك ، وإدخال المكروه عليك ، أو نوى غير ما جعل لك من الوفاء لك به ، فلا قبل ا [منه صرفا ولا عدلا (4) ، وهو برئ من محمد بن علي وهو يخلع أمير المؤمنين ، ويتبرأ من طاعته ، وعليه ثلاثون حجة يمشيها من موضعه الذى هو به من مدينة واسط إلى بيت ا [

(1) المسالحن: الثغور كما سبق (2) لا يغادر منها شئ: لا يترك منها شئ وإنما تسلم إليك كاملة (3) الازورار: البعد والجفاء (4) صرفا ولا عدلا: أي لا يقبل ا [منه شيئا مطلقا من عمله (*)